

رسالة من رئيس اللجنة

التقت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في اجتماعات مجلس المندوبين شهر تشرين الثاني/نوفمبر في نيروبي- أول اجتماع يعقد البتة في أفريقيا. وبعد انتهاء أعمال الهيئة العامة للاتحاد، قام المجلس وهو أعلى جهاز تداولي للحركة في السنوات التي لا يعقد فيها «المؤتمر الدولي»، بإجراء مناقشات ومداولات في مركز الأمم المتحدة في نيروبي. وشارك في ذلك مندوبين من ١٦٠ جمعية وطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي.

الحادي والثلاثين الذي سيعقد في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وتلتقي أسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر قبل ذلك لمناسبتة انعقاد الجمعية العامة للاتحاد الدولي ومجلس المندوبين الخاص بالحركة. ويتناول هذان الاجتماعان قضايانا وخططنا الداخلية والسياسات والاستراتيجيات. وخلال المؤتمر، نجلس مع الحكومات، أي مع الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف. وسيشكل المؤتمر مرة جديدة اجتماعاً ضخماً، إذ العالم بأسره يكون موجوداً متمثلاً بـ ١٨٦ جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر و١٩٤ دولة، إذا قرر الجميع الحضور، كما هو الحال دائماً. وسنكون في أي وقت كان، ما يقارب مئة شخص يملؤون مركز جنيف الدولي للمؤتمرات الذي اعتدنا على ارتياده. وتحفل قاعات المركز وأروقته بالمناقشات حول القضايا والتحديات الإنسانية، تلك القضايا التي تصنع حياة الناس وسبل كسب عيشهم أو تفككها خلال النزاعات المسلحة والكوارث. وسنستمع إلى الحقائق التي تأتي من الميدان خلال الكوارث الطبيعية، والنزاعات وغيرها من حالات العنف. وستبادل كذلك الممارسات الفضلى ونناقش التحديات من زاوية الأطر القانونية، من قبيل القانون الدولي الإنساني، فضلاً عن مناقشة التدابير العملية التي تضمن توفير تدفق المساعدات لمن هم بحاجة لها وتكفل احترام آلاف المتطوعين الذين يحولون الرسالة والمهمة الإنسائيتين مساعدة ملموسة، وتؤمن حمايتهم.

إنني أتطلع من جديد بلهفة لهذا اللقاء الذي أعرف جيداً أنه سيكون بمثابة تجربة ملهمة يجلس فيها الناشطون والقادة والمتطوعون والدبلوماسيون معاً، واضعين نصب أعينهم هدفاً نهائياً يتمثل في ضمان أن يعلو العمل الإنساني لصالح أكثر الفئات استضعافاً في أكثر الظروف صعوبة فوق أية مصلحة أخرى. «عالمنا» مليء بحالات الاستضعاف؛ ويدعونا «العمل من أجل الإنسانية» لمعالجة هذه الثغرات والبحث عن حلول للمشاكل التي نواجهها وتعزيز العمل الإنساني على المستوى المحلي.

السيد «ماسيمو بارا»
رئيس اللجنة الدائمة

والمؤتمر محفل فريد بكل ما في الكلمة من معنى. وهو منذ

أضواء على هذا العدد :

- مجلس المندوبين و
- المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون لعام ٢٠١١
- فريق السفراء
- تذكيرات...
- انتخاب أعضاء اللجنة الدائمة خلال المؤتمر الحادي والثلاثين
- منح ميداليات هنري دونان

المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون

التي يحددها التقرير للمناقشة خلال المؤتمر المقبل.

ويتم كذلك إعداد خطة عمل من أربع سنوات لمكونات الحركة والدول.

٢- تعزيز قانون إدارة الكوارث

تتضمن هذه المجموعة تدابير تعزيز التشريعات الوطنية المتعلقة بالحد من المخاطر وتطويرها لدعم العمل الإيجابي على مستوى الجماعات. وتكشف الثغرة المحددة في هذا المجال عن نقص في الإرشادات المتعلقة بالممارسات الفضلى في مجال تشريعات الحد من المخاطر، لا سيما في ما يخص مشاركة الجماعة وفعاليتها. ويمكن للجنة الدولية أن تقدم مساهمة قيمة من خلال تغطيتها وتجربتها واسعتي النطاق، اللتان تصلا إلى الجماعات حيث يمكنها الاستفادة من شبكة المتطوعين والهياكل القائمة داخل الجماعات.

وكان المؤتمر السابق المنعقد عام ٢٠٠٧ قد اعتمد مبادئ توجيهية تناولت تسهيل وتنظيم الإغاثة الدولية في حالات الكوارث على المستوى الداخلي. وقد أثبتت التجارب و البحوث أن الثغرات في مجال التأهب القانوني قد يؤدي إلى إبطاء عمليات الإغاثة الدولية وفعاليتها ورفع كلفتها. وفي حين سجل إحراز تقدم في تنفيذ المبادئ التوجيهية لزيادة فعالية المساعدات، تبقى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في ظل التوجه الحالي إلى ازدياد الكوارث من حيث عددها ووقوعها.

وتشكل حالات الطوارئ وتأمين المأوى المؤقتة تحدياً خاصاً، كما لوحظ في كل من هايتي وباكستان على سبيل المثال. وتطرح هذه المسألة إشكالية قانونية، في إطار قانون إدارة الكوارث، لارتباطها بقوانين وممارسات وطنية مركبة وحقوق الملكية وشواغل تتعلق بالعدالة.

٣- تحديات الصحة

يطرح العنف أو التهديد بالعنف في مرافق الرعاية الصحية خلال النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف، من حيث عدد الأشخاص المتضررين بشكل مباشر أو غير مباشر، مشكلة إنسانية كبرى، معترف بها اليوم، وتشهدها أغلبية النزاعات المسلحة. ويؤثر هذا الوضع على من هم بحاجة للرعاية الصحية وعلى موفيرها في أن معاً. وأظهر مشروع بحث واسع النطاق شمل ١٦ بلداً نطاق المشكلة وحدتها وبين أن الجرحى والمرضى لا يزالون عرضة للهجمات ولا يتلقون الرعاية المستحقة.

يفتح المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر تحت موضوع وشعار «عالماً، عملكم - من أجل الإنسانية»، صباح يوم الاثنين ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وسيدوم المؤتمر حوالي ثلاثة أيام ونصف اليوم ويختتم عقب جلسة عامة تعقد صباح يوم الخميس، في الأول من كانون الأول/ديسمبر.

وستصدر الدعوات لحضور المؤتمر ومجلس المندوبين في ٢١ أيار/مايو ٢٠١١ وستتضمن مشروعاً مؤقتاً من جدول الأعمال لهذين الاجتماعين.

واجتمعت اللجنة الدائمة المكلفة إعداد جدول الأعمال والترويج له، في ٢٢ آذار/مارس لتبث في الأهداف الرئيسية وبنود جدول الأعمال التي سيتم تناولها. ووافقت اللجنة الدائمة على أن هدف المؤتمر هو تعزيز القانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني.

وتقرر، في ما يتعلق بالقضايا الواجب تناولها طرح أربع مجموعات من التحديات للنقاش:

١- تعزيز القانون الدولي الإنساني - تحسين الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة

سيعمل المؤتمر على تحليل استنتاجات دراسة شاملة أعدتها اللجنة الدولية بشأن «تعزيز القانون الدولي الإنساني». وقيمت الدراسة مدى استجابة الأطر الحالية للمشاكل الإنسانية التي تطرحها النزاعات المسلحة اليوم. وفي حين تؤكد الدراسة أن امتثالاً أفضل للقانون القائم لا يزال ضرورة حاسمة، فهي تكشف كذلك عن وجود ثغرات قانونية. وتتطلب هذه الثغرات المزيد من التوضيح والتطوير بغية تعزيز الحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني في جميع أشكال النزاعات. وسيتمنى للمؤتمر مناقشة استنتاجات الدراسة والتعبير عن رؤاه حول أفضل السبل لمعالجة الثغرات المحددة والحاجة إلى تعزيز القانون نفسه.

وستوزع اللجنة الدولية، كما في المؤتمرين الدوليين لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧، تقريراً حول «القانون الدولي الإنساني وتحديات النزاعات المسلحة المعاصرة». ويعكس التقرير تحليل اللجنة الدولية القائم على المشاهدات والتجارب المستمدة من نزاعات اندلعت في الفترات الأخيرة. وقد تخضع بعض المواضيع

العنف والسلام. وتود الحركة رفع هذه المسألة إلى المؤتمر لتناقش مع الحكومات كيفية زيادة تعزيز الاستراتيجيات والعمل والشراكات لتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا الإطار، تعتبر الجمعيات الوطنية في أنحاء كثيرة من العالم أن العمل مع المهاجرين أولوية قصوى. فهي تحتاج الوصول إلى المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني. وقد أقر الإعلان الذي اعتمده المؤتمر الثلاثون بعنوان «معاً من أجل الإنسانية» هذا الحق الأساسي. لكن ثمة قلق من أن تكون المعايير الإنسانية الأساسية التي تنطبق على المهاجرين مهددة.

ويؤمل أن يتمكن المؤتمر من تمهيد الطريق أمام وصول أفضل إلى المهاجرين بغية الحفاظ على حد أدنى من المعايير الإنسانية بشأنهم.

التعهدات

ستشكل التعهدات جزءاً مهماً من النتائج المتوقعة للمؤتمر.

ونشجع الجمعيات والحكومات على حد سواء على الشروع في حوار من أجل التخطيط للالتزامات المتعلقة بكيفية معالجة التحديات التي سيتداول بها المؤتمر في بلدانها. وتحظى التعهدات بشعبية بين الجمعيات الوطنية والحكومات وهي مفتوحة كذلك للمراقبين.

قضايا أخرى

سوف يتلقى المؤتمر تقريراً يتناول تنفيذ مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أودم في إسرائيل.

وقد أحرز تقدم مهم منذ توقيع مذكرة التفاهم في أواخر عام ٢٠٠٥. لكن لا تزال هناك عقبات ينبغي تذليلها قبل أن يعلن المراقب المستقل عن التنفيذ التام لهذه المذكرة. ويؤمل أن تتم معالجة القضايا العالقة قبل انعقاد المؤتمر من خلال تسهيل مشاركة جمعيات وطنية أخرى. وسيواصل المراقب العمل مع جميع الأطراف لتحقيق هذا الهدف.

حلقات العمل والأحداث الجانبية...

كما جرت العادة في السابق ستعقد حلقات عمل تتناول قضايا ترتبط بالمواضيع الرئيسية وتكون من خارج جدول

ويؤمل أن يعتمد المؤتمر توصيات للحكومات ومكونات الحركة حول كيفية التعامل مع هذا الوضع الحساس والدفع قدماً في عملية تحسينه.

وتطرح الحواجز التي تعيق الوصول إلى رعاية صحية عادلة زاوية أخرى يمكن أن يتناول المؤتمر من خلالها القضايا المتعلقة بالصحة. فانعدام المساواة في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية سبب رئيسي للاستضعاف. ويتضرر من انعدام المساواة أكثر السكان استضعافاً، أي أكثرهم استبعاداً وفقراً وتهميشاً. ويُعترف بالوصول إلى الرعاية الصحية كأكثر السبل عملية وفعالية من حيث الكلفة لتقليص عدد الوفيات بين الأمهات والأطفال، على سبيل المثال، وللتخفيف من وطأة المرض.

ويُعتبر المؤتمر فرصة سانحة لمعالجة هذه المسألة على المستوى الدولي بهدف إيجاد حلول لتحسين إمكانيات الوصول وتعزيز التعاون بين الدول والجمعيات الوطنية لتحسين الرعاية الصحية، لا سيما بالنسبة للأمهات والأطفال.

٤- تعزيز العمل الإنساني المحلي

تهدف هذه المجموعة إلى تعزيز دور المتطوعين والاعتراف بهم وحميتهم في إطار الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين.

يساعد متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر ما يناهز ٣٠ مليون شخص سنوياً في الكوارث وحدها. ويرتفع هذا العدد حين تؤخذ في الحسبان أنشطة تعزيز الصحة والتأهب للكوارث وبرامج مكافحة التمييز. ويوفر أكثر من ثلث عشرات آلاف المتطوعين لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر خدمات صحية داخل جماعاتهم. وتفوق الفائدة الاجتماعية بكثير الفوائد المالية التي تقاس بدقة والتي قدرت قيمتها بستة ملايين دولار أمريكي من الخدمات عام ٢٠١٠.

ويتوقع أن يتداول المؤتمر في كيفية تعزيز بيئة تتيح تمكيناً أفضل لعمل المتطوعين، وموازة الاعتراف بقيمة المساهمة التي يقدمونها وتوفير أدوات أفضل لحياتهم.

واعتمد مؤتمر عام ٢٠٠٧ قراراً يتعلق بدور الجمعيات الوطنية بصفتها جهات مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني. ومن الضروري مواصلة الحوار مع الحكومات بشأن هذه الشراكة لتعزيز قدرات الجمعيات الوطنية وتحسين الأداء والشفافية والمساءلة. ويضمن أساس قانوني سليم عمل الجمعيات الوطنية كجهات مساعدة مستقلة، حتى حين تتولى معالجة الشواغل لإنسانية في السياق الوطني.

ولا تزال مظاهر العنف والتمييز والاستبعاد تشكل تحديات تسبب المعاناة لملايين الأشخاص حول العالم. ويلتزم الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتعزيز الدمج الاجتماعي وثقافة نبذ

لا تتعدى نهاية شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١١، لكي يتسنى إرسالها إلى الجمعيات الوطنية والحكومات، عبر الموقع الإلكتروني للجنة الدائمة.

مجلس المندوبين

سينعقد مجلس المندوبين، وهو الهيئة التداولية العليا داخل الحركة، يوم السبت في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، بعد الجمعية العامة للاتحاد الدولي وقبل انعقاد المؤتمر مباشرة.

وعلى جدول أعمال مجلس المندوبين الأسلحة النووية، بناء على القرار الذي اتخذته مجلس المندوبين المنعقد في نيروبي عام ٢٠٠٩. ويهدف الاجتماع إلى تحديد موقف للحركة من هذه الأسلحة والتركيز على أمانها البشرية وصعوبة مواءمة استعمالها مع مقتضيات القانون الدولي الإنساني. ولا يندرج هذا البند على جدول أعمال المؤتمر.

وفي إطار متابعة حلقات العمل التي انعقدت في نيروبي، سيناقش المجلس موضوعين مهمين، هما التعاون مع الشركاء من خارج الحركة وتوفير الإرشادات للجمعيات الوطنية العاملة في حالات النزاع المسلح وغيرها من حالات العنف. وانبثق هذا البند الأخير عن القضايا المرتبطة بالمسؤولية الجماعية والشراكات.

وتندرج استراتيجية الحركة كذلك على جدول الأعمال. وكان مجلس المندوبين في نيروبي قد طلب تقييم الاستراتيجية، أو بالأحرى تقييم مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة والنتائج المتوقعة من الأعمال العشرة. وسيرسل التقرير وتوصياته إلى المجلس لكي يعطي إرشاداته بشأن العمل الواجب مواصلته، كالعامل على تطوير منظمات الحركة واستعراض ومراجعة النظم الداخلية للجمعيات الوطنية. ويتوقع كذلك أن يعطي المجلس توجيهات بشأن الخيارات المتاحة للإرشاد الاستراتيجي على مستوى الحركة في المستقبل، استناداً إلى الاستنتاجات والتوصيات. وسيحدد ذلك توجه اللجنة الدائمة الجديدة المقبلة.

وسيستمع المجلس، قبل المؤتمر، إلى التقرير المتعلق بمذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل.

ويتضمن جدول أعمال المجلس كذلك مسألة كيفية الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي للحركة الدولية للصليب الأحمر

الأعمال الرسمي للمؤتمر. وستقترح اللجنة الدائمة في الأسابيع المقبلة حلقات عمل بشأن بعض المسائل المواضيعية ليتسنى للجمعيات الوطنية والشركاء الحكوميين التخطيط لها وتسهيل انعقادها بالتعاون مع اللجنة الدولية والاتحاد الدولي.

فريق السفراء

تدعو اللجنة الدائمة منذ عام ١٩٩٤ فريقاً من سفراء البعثات الدائمة في جنيف. ويعتبر فريق السفراء هيئة استشارية للجنة الدائمة والمنظمين المشاركين واللجنة الدولية والاتحاد الدولي.

وقمت دعوة سفراء ٣٠ بلداً يمثلون جميع مناطق العالم لإسداء المشورة بشأن قضايا تتعلق بمضمون المؤتمر والمشاركة فيه، والمشاكل المحتملة ذات الطبيعة السياسية وكيفية تعزيز أغراض وأهداف المؤتمر. ويبين مرفق هذه النشرة تركيبة فريق السفراء.

وعقد الاجتماع الأول في ٤ نيسان/أبريل في جنيف. وسمع المنظمون آراء مختلفة حول مضمون المؤتمر والصيغ المفضلة لتنظيمه. وجاءت الردود بشأن الهدف الرئيسي المقرر والمسائل والمواضيع المطروحة في جدول الأعمال إيجابية بالإجمال. وستساعد مساهمات السفراء في ضمان أن يأتي المؤتمر ثماره ويستجيب لاحتياجات جميع المشاركين.

ومن المتوقع أن يجتمع الفريق مرتين أو ثلاث مرات قبل افتتاح المؤتمر. وسيعقد كذلك في أوائل هر أيلول/سبتمبر اجتماع استشاري مفتوح تشارك فيه جميع الجمعيات الوطنية والبعثات الدائمة.

انتخاب أعضاء اللجنة الدائمة

سينتخب المؤتمر الحادي والثلاثون خمسة أعضاء للجنة الدائمة للفترة المقبلة الممتدة لأربع سنوات، حتى انعقاد المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين في عام ٢٠١٥. وتشارك الجمعيات الوطنية والدول في عملية الانتخاب.

ويمكن تسمية المرشحين، الذي ينبغي أن يكونوا أعضاء في جمعيات وطنية، بواسطة استمارات الترشيح المتوفرة لدى أمانة اللجنة الدائمة في جنيف (contact@standcom.ch).

ويُوصى بتقديم الترشيحات إلى أمانة اللجنة الدائمة في مهلة

أخيراً وليس آخراً

تود اللجنة الدائمة أن تتقدم بالشكر لجميع الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي لدعمها المادي وغير المادي المتواصل وتتطلع إلى تبادل نشط وتشاركي ومشاركة ملموسة في الأشهر المقبلة وحتى انعقاد الاجتماعات النظامية في تشرين الثاني/نوفمبر.

وتتني اللجنة الدائمة مع التقدير على اهتمام العديد من البعثات الدائمة ومشاركتها، ولا سيما السفراء الذين يشكلون الفريق الاستشاري، على التزامهم في المشاركة بإعداد المؤتمر المقبل.

وستعقد اللجنة الدائمة اجتماعها المقبل في ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وسيعمل هذا الاجتماع على إنجاز جميع وثائق العمل لمجلس المندوبين والمؤتمر. وفي حال وجود أي تعليقات على جدول أعمال أي من الاجتماعين، ينبغي إرسالها إلى اللجنة قبل نهاية شهر آب/أغسطس ٢٠١١.

والهلال الأحمر لتستفيد منه الأجيال القادمة في عالم سريع التغير، وسيتعين على المجلس اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وفي ما يتعلق بالمؤتمر الحادي والثلاثين، يعتمد مجلس المندوبين جدول الأعمال ويقترح ممثليه في المؤتمر.

تذكير:

ميداليات هنري دونان

يتقدم كل من الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية بترشيح أشخاص للحصول على هذه الميداليات التي تمنح مرة كل سنتين وتعتبر أبرز الميداليات في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وينبغي إرسال الترشيحات إلى اللجنة الدائمة في مهلة لا تتعدى نهاية شهر نيسان/أبريل ٢٠١١. وقد أرسلت الاستمارات والمعلومات الخاصة بمعايير الترشيح إلى جميع مكونات الحركة المؤهلة لتقديم الترشيحات. وهذه الوثائق متوفرة عند الحاجة لدى أمانة اللجنة الدائمة.

فريق السفراء
المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

| أوروبا (٨) | آسيا / المحيط الهادئ (٨) | الأمريكتان (٧) | أفريقيا (٧) |
|-----------------|-----------------------------|----------------------------|-----------------------------|
| السويد | استراليا | كندا | مصر |
| فرنسا | الصين | شيلي | اثيوبيا |
| ألمانيا | اندونيسيا | البرازيل | جنوب أفريقيا |
| هنغاريا | اليابان | كولومبيا | السنغال |
| روسيا | الأردن | المكسيك | ليسوتو |
| سويسرا | الهند | الولايات المتحدة الأمريكية | نيجيريا |
| كازاخستان | باكستان | جامايكا | (بانتظار موافقة دولة مدعوة) |
| المملكة المتحدة | (بانتظار موافقة دولة مدعوة) | | |